[248] وهي مغلقة، ولها مفاتيح وهي مخزونة. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن أبواب السماء ماهي ؟ قال: ذهب. قال فما أقفالها ؟ قال: من نور. قال: فمفاتيحها ؟ قال: بسم ا العظيم. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن طول كل سماء وعرضها، وكم ارتفاعها ؟ وما سكانها ؟ قال: يا ابن سلام طول كل سماء خمسمائة عام وعرضها كذلك وبين كل سماء إلى سماء خمسمائة عام، وسكان كل سماء جند من الملائكه لا يعلم عددهم إلا ا تعالى. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن السماء الثانية مما خلقت ؟ قال: من الغمام. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن السماء الثالثة مم خلقت ؟ قال: من زبرجدة خضراء. قال: فالرابعة ؟ قال: من ذهب أحمر. قال: صدقت يا محمد، فالخامسة ؟ قال: من ياقوتة حمراء. قال: فالسادسة ؟ قال من فضة بيضاء. قال فالسابعة ؟ قال: من ذهب. قال صدقت يا محمد، فأخبرني ما فوق السماء السابعة ؟ قال: بحر الحيوان. قال: فما فوقه ؟ قال: بحر الظلمة. قال: فما فوقه ؟ قال: بحر النور. قال: فما فوقه ؟ قال: الحجب. قال: فما فوقه ؟ قال: سدرة المنتهى. قال: فما فوق سدرة المنتهى ؟ قال: جنة المأوى. قال: فما فوق جنة المأوى ؟ قال: حجاب المجد. قال: فما فوق حجاب المجد ؟ قال: حجاب الحمد. قال: فما فوق حجاب الحمد ؟ قال: حجاب الجبروت. قال: فما فوق حجاب الجبروت ؟ قال: حجاب العز. قال: فما فوق حجاب العز ؟ قال: حجاب العظمة. قال: فما فوق حجاب العظمة ؟ قال: حجاب الكبرياء. قال: فما فوق حجاب الكبرياء ؟ قال: الكرسي قال: صدقت يا محمد، قال: قد اوتيت علوم الاولين والآخرين وإنك لتنطق بالحق اليقين قال: فما فوق الكرسي ؟ قال: العرش. قال فما فوق العرش ؟ قال: ا تعالى وهو فوق الفوق وعلمه تحت التحت. قال: صدقت يا محمد. قال: فأخبرني هل يستوي مخلوق على عرشه ؟ قال: معاذ ا يا ابن سلام. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن الشمس والقمر أهما مؤمنان أم كافران ؟ قال: يا ابن سلام بل هما مؤمنان طائعان عزوجل مسخران تحت قهر المشية. قال: صدقت يا محمد، قال: فأخبرني ما بال الشمس والقمر لا يستويان في الضوء والنور ؟ قال: يا ابن سلام إن ا محا آية الليل وجعل آية النهار مبصرة نعمة من ا وفضلا، ولولا ذلك ما عرف الليل من النهار ولا النهار من الليل. _____